

الدرس الخامس

برنامج وقدرات القراءة والكتابة الفعالة في الدراسات الاجتماعية

المطلب (01): برنامج الدراسات الاجتماعية:

هناك خمسة عوامل تقف وراء الجدل حول برامج الدراسات الاجتماعية هي:

1- صفة عدم الكمال في أي شيء ينتجه الإنسان: حتى بعد أن نتمكن من تجميع المنهاج، فإننا وآخرين نبدأ برؤية النقائص والمشكلات، عندما ندخل شيئاً ما إلى ميدان الخدمة والاستعمال، تصبح هذه النقائص واضحة لنا.

2- التقيد الثقافي: نحن نعيش في حقبة زمنية ذات تعقيد اجتماعي هائل وتغيير سريع، وبالسرعة نفسها التي تطور فيها برنامجاً ما، فإن تغييرات تحصل تستدعي تعديلاً في هذا البرنامج، تستجيب مواد الدراسات الاجتماعية للتغيرات في المناخ الاجتماعي السائد.

3- اختلاف القيم ووجهات النظر: في مجتمع ديمقراطي، لا يوجد اتفاق تام على المدى البعيد، لا على الصعيد المحلي ولا العالمي، في ما يجب تعلمه، وكيف تتم عملية التعليم.

4- تأثير المجموعات ذات المصالح الخاصة: في مجتمعنا هناك مجموعات تسمى مجموعات الضغط لها برامجها وتوقعاتها الخاصة، إن هذه المجموعات تريد أن يكون لها نفوذ وتأثير، أو حتى سيطرة، على ما يتم تعليمه وتعلمه في المدارس.

5- ضخامة حجم المعارف المتغيرة في مجال الدراسات الاجتماعية: لا تميل الدراسات الاجتماعية إلى تغطية جميع المادة، ولا حتى عينة ممثلة لها، هذه الدراسات لا تتسم بالاتساع ولا بالعمق، إن مصطلح الدراسات الاجتماعية إلى حد بعيد، هو نتاج القرن العشرين، وقد تم تبني هذا الاسم في عام 1916 من قبل لجنة الدراسات الاجتماعية المنبثقة عن لجنة إعادة تنظيم التعليم الثانوي التي شكلتها الجمعية الوطنية للتعليم.¹

المطلب (02): القدرات القرائية والمهارات المطلوبة في الدراسات الاجتماعية:

تعد مهارة القراءة وأنشطتها المختلفة ضرورية جداً، إذا أراد الطلاب أن يستفيدوا من الكتب المدرسية، ومن المواد المطبوعة الأخرى.

وفيما يلي قائمة بهذه الأنشطة والمهارات:

1- حدد تنظيم مواد القراءة:

¹ -توماس ن تيرنر، مرجع سبق ذكره، ص 44.

- استخدام عناوين رئيسة مكتوبة بخط غامق وكبير كإشارات للمضمون.
- تعرف على الجمل الهامة، واستخدمها عند تصفح صفحات الكتاب.
- حدد الأفكار الرئيسية.
- جد الأفكار المساندة.
- تعلم معاني المفاهيم والمفردات.
- ميز التعريفات الموجودة في الكتاب واستخدمها.
- استخدام المعاجم والمصادر الخارجية لاستخراج معاني الكلمات.
- استخدام التلميحات الموجودة في السابق لمعرفة معاني الكلمات.

2-جد معنى للقراءة:

- اربط ما يقرأ بالخبرات الشخصية، وبالملاحظات، والتعلم السابق.
- قم بربط المواد الجديدة بالدراسات السابقة.
- تعرف على العلاقات بين أجزاء الكتاب وتابعها.
- اربط ما يقرأ بمشكلات وأهداف معينة.

3-القراءة من أجل غرض ما:

- قم بفهم الأسئلة والمشكلات كي تستطيع تحديد الحلول المناسبة.
- ابحث عن المعنى الإجمالي.
- ابحث عن معلومات محددة.
- استخدام قائمة المحتويات والفهرس في نهاية الكتاب لإيجاد معلومات محددة.
- احصل على المعلومات من الخرائط.
- فسر الخرائط والرسومات البيانية.

4-اقرأ بطريقة ناقدة:

- اكتشف تحيز المؤلف.
- تعرف على التناقضات، والمفارقات، والمعلومات المفقودة.
- حدد العلاقات بين عناصر المادة (مثال: السبب والنتيجة).
- ميز بين الرأي والحقيقة، وبين الوصف والتفسير.²

المطلب (03): القراءة والكتابة الفعالة في الدراسات الاجتماعية:

-مستوى تفعيل معلمي الدراسات الاجتماعية للمنهج المطور للصف الأول الإعدادي في ضوء المعايير القومية في مصر، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد 13، العدد 1، 2012- ص 2.63

تعد القراءة والكتابة أنشطة مرتبطة بعضها ببعض على نحو وثيق في الدراسات الاجتماعية، وفي كثير من الأحيان تستخدم أنشطة القراءة والكتابة كواجبات في الفصل، أو كواجبات بيتية، رأى لي وبروت (1979) أن هذه الواجبات تستخدم لهدف أو أكثر من الأهداف الأربعة التالية:

1-التدريب:

وهو أكثر أنواع الواجبات شيوعا وبساطة، ويعطي التدريب بهدف تعليم التلاميذ مهارات أو معلومات معينة.

2-الإعداد أو التحضير:

تعطى مثل هذه الواجبات لمساعدة التلاميذ على الاستفادة القصوى من الدروس اللاحقة.

3-الإضافة أو التوسيع:

وهي عادة ما تكون واجبات تطبيقية تعطى لمعرفة ما إذا كان التلاميذ قادرين على تطبيق مهارة ما، أو مفهوم ما في موقف جديد، وهي تتطلب التفكير المجرد أكثر من واجبات التدريب.

3-الإضافة أو التوسيع:

وهي عادة ما تكون واجبات تطبيقية تعطى لمعرفة ما إذا كان التلاميذ قادرين على تطبيق مهارة ما، أو مفهوم ما في موقف جديد، وهي تتطلب التفكير المجرد أكثر من واجبات التدريب.

4-الإبداع:

تتطلب الواجبات الإبداعية من التلاميذ أن يجمعوا الكثير من المهارات والمفاهيم الإنتاج استجابة جديدة، وغالبا ما تتطلب وقتا أكثر لإكمالها، ويتراوح ذلك ما بين عدة أيام إلى عدة أسابيع.³